

شرح مئة المعاني والبيان(83) - إبراهيم رفیق - المستوى الثاني

إبراهيم رفیق الطویل

فيا لغتي ايا صرحا عظيما تهاوت عندها هيبتة الصروح انت البحر للغواص عشق وانت تدر للقاسي طموح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على - [00:00:00](#) رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبیبنا وقره اعیننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا اليه حياكم الله احبتي في مجلس جديد نعقده في شرح نظم مئة المعاني والبيان للامام ابن الشحنة الحنفي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:30](#) وبان الله لا ندري يعني لعل هذا المجلس يكون الاخير او المجلس القادم بان الله. لكن المهم اننا نسیر في الابيات الاخيرة من هذه المباركة التي عشنا في ظلها اشهر - [00:00:53](#) ونحن نتفهم ونتعقل ونقف عند الابيات ونحلل ونحاول ان نفهم شيئا يسيرا من طريقة العرب في خطابها في علوم المعاني والبيان والبدیع وقد انتهى بنا المسیر احبتي في علم البديع وبالتحديد في المحسنات البديعية المعنوية. نحن قلنا علم البديع هو - [00:01:07](#)

العلم الذي يتكلم عن وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة علمي المعاني والبيان. وعرفنا ان وجوه تحسين الكلام منها وجوه تحسين الكلام اللفظي ووجوه تحسين الكلام المعنوية. او ما يسمى المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. اخذنا المحسنات - [00:01:31](#) تطرقت للشأن الى خمسة منها وشرعنا في المجلس السابق في الحديث عن المحسنات المعنوية اخذنا جل المحسنات المعنوية التي معنا هي من الشحنة ايضا وبقي علينا البيت الاخير في المحسنات المعنوية. والذي ضمنه ابن شحنة عليه رحمة الله خمسة من تلك المحسنات - [00:01:51](#)

دعونا يا استغفار للوقت نشره مباشرة في اه ما ذكره ابن الشحنة رحمة الله عليه. في البيت الاخير في المحسنات المعنوية. قال عليه رحمة الله والسوق والتوجيه والتوفيق والبحث والتعليل والتعذيق. هذا هو البيت الاخير - [00:02:12](#) المحسنات المعنوية والسوق والتوجيه والتوفيق والبحث والتعليل والتعليق يعني نستطيع ان نقول ذكر خمسة من المحسنات او لربما ستة ذكر من المحسنات اه المعنوي ليس خمسة. ذكر ستة في الحقيقة من المحسنات - [00:02:32](#) المعنوية في هذا البيت في البيت الخامس والتسعين نبدأ بها واحد واحد وهي محسنات معنوية سهلة في جملها لا تحتاج الى كبير عنها في فهمها. نذكر المحسن نفهم ما المراد منه باختصار ونذكر مثالا - [00:02:54](#) علي قال اولاً السوق قال والسوق والتوجيه والتوفيق والبحث والتعليل والتعليق. نبدأ اولاً بالسوق. ما المراد بالسوق؟ طبعا هنا ابن الشحنة لانه في احبتي يختصر اسماء المحسنات. لا يستطيع ان يذكر لك اسم المحسن باكملة كما هو مذكور عند القزويني. والسبب في ذلك انه في مكان - [00:03:07](#)

وفي سياق النظم اذا اراد ان يختصر لابد وان يأخذ جزءا من الاسم يشير الى باقي الاسم. يأخذ جزءا من من اسم المحسن يشير بهذا الجزء الى الاسم باكملة ويدرك ذلك طبعا الشراح انه اراد بهذا الرمز الى هذا المحسن. و اراد بهذه الكلمة الرمز الى محسن اخر وهكذا. تمام؟ فبدأ رحمة الله عليه - [00:03:28](#)

السوق احبتي كما قلنا هو رمز لمحسن من المحسنات البديعية المعنوية ما هو؟ السوق هو ان يسوق الشاعر او الناظر الشيء المعلوم لديه مساق الشيء المجهول ان يسوق وان يظهر الشيء المعلوم لديه مسبقا في مساق الشيء المجهول الذي لا يعلمه. لنكتة - [00:03:52](#) معينة نكتة لطيفة من اللطائف. هذا هو المراد بالسوق. فهمناه اعيدها للمرة الثالثة والاخيرة ان يسوق الشاعر او الناظر الشيء المعلوم

لديه مساق الشيء المجهول لنكتة ولطيفة يريد ان يوصلها الى السامع. انظروا في هذا البيت - [00:04:21](#)
قال الشاعر بالله يا غبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر هذا الشاعر اتى الى منطقة مستوية القاع هي المنطقة المستوية
من الارض. فوجد ظبيات وجد ظبيات غزلان - [00:04:44](#)

فخاطب هؤلاء الظبيات فقال لهن بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ايها الظبيات الجميلات قلنا لي هل محبوبتي ليلى منكن هي ظبية من
هذه الذباء ام ليلة من البشر الان من ناحية عقلية - [00:05:07](#)
اليس الشاعر يعلم مسبقا ان ليلة من البشر ان محبوبته ليلى هي كائن حي بشري هو يدرك ذلك قطعاً. لكنه للطيفة من اللطائف سأنبه
عليه ان انبه عليه الشيخ محمد - [00:05:31](#)

المصيف اظهر كانه يجهل هذه المعلومة. اظهر نفسه في مقام الانسان الجاهل عن هذه المعلومة فهو يستفسر عنها ويسأل الظبيات يا
ضبيات اخبرني هالليلاية المحبوبة منكن ظبية من الطباب ام ليلى رحبوتي من البشر - [00:05:45](#)
اظهر نفسه في مظهر الجاهل الذي يستفسر عن معلومة معينة وهذا نمط من انماط سوق المعلوم مساق المجهول. ما هي النكتة او
اللطيفة التي من اجلها اتى الشاعر بهذا النمط بنمط اه التجاهل يسميه البعض هذا التجاهل. انك تعمل نفسك انك متجاهل. وهو سوق
المعلوم مساق المجهول. ما اللطيفة التي - [00:06:04](#)

اراد من هذا الشعر قال الشيخ محمد وهذا كلام صحيح والنكتة في البيت اظهر الحيرة واذهاب العقل بسبب حبه وعشقه الحب
والعشق الذي امتلك قلب هذا الشاعر كانه جعله في حيرة واندھاش. فكأن المعلومات العقلية المعلومة لديه مسبقاً - [00:06:29](#)
اضطربت فاصبح يشك هل ليلة فعلاً من البشر ام ليلة من الطباء؟ وهذا يدل على شدة حبه وتعلقه وافتنانه بمعشوقته ليلى حتى كأن
العقل توهمها من الطباء فاختلفت لديه الموازين فاصبح يشك ليلة هي من البشر ام من الضباع؟ هو يريد الشاعر هو يريد ان يوصل لك
هذه الفكرة. فكرة شدة افتناء - [00:06:50](#)

كانوا وتعلقوا بهذه المحبوبة وهذه المعشوقة لا غير. هذه هي النكتة التي من اجلها اظهر المعلوم في مظهر المجهول والنكات كثيرة
احبتي كل بيت شعري او كل نص استخدم فيه هذا النمط نمط اه سوق المعلومة ساق المجهول تستطيع ان - [00:07:17](#)
بشيء من التحليل الدقيق ان تقف على النكتة المراد من ذلك لذلك ما قال صاحب مختصر المعاني ونكات هذا المحسن اكثر من ان
يضبطها القلم. ما قاله الشيخ محمد النصيح عصائب مختصر المعاني - [00:07:37](#)

ان النكات التي تستطيع ان تستنبطها من هذا المحسن اكثر من ان يضبطها القلم لا تستطيع ان اضبطها لك. انه كل بيت وكل نثر فيه
نكتة معينة من اجلها استخدم الشاعر هذا المحسن وهذا النوع. تمام. نتقل للمحسن الذي يليه. قال وهو التوجيه - [00:07:53](#)
بسم الله التوجيه احبتي انتبهوا عليه لان فكرته قد ها قد تختلط عليكم بفكرة محسن بديع سابق هذا التوجيه فكرته قد تختلط
عليكم بفكرة محسن بديع سابق وهو التولية لان هناك عناصر اشتباه بينهما وهناك عناصر افتراق ستظهر لنا. ما هو التوجيه؟ قال
التوجيه - [00:08:12](#)

ايراد الكلام محتملاً لوجهين متضادين ان يأتي الشاعر او الناثر بكلام هذا الكلام يحتمل معنيين متضادا فحينما اورده الشاعر او الناثر
في كلامه اورده مجملاً. انت كقارئ او كسامع يمكن ان تحمله على هذا - [00:08:41](#)
ويمكن ان تحمله على ضده. طيب لماذا الشاعر او الناثر يأتي بكلام محتمل لمعنيين متضادين من دون ان يعين المعنى الذي يريد
ايضا لنكتة ولطيفة من اللطائف نعيد ما هو التوجيه مرة اخرى - [00:09:11](#)

الشاعر او الناثر يأتي بكلام هذا الكلام محتمل لمعنيين متضادين يحتمل معنيين متضادين. فيورده الشاعر او الناثر مجملاً على كلا
احتمالين من دون ان يبين وان يحدد لك الاحتمال الذي يقصده. بالضبط. لماذا؟ لنكتة ولطيفة من اللطائف - [00:09:30](#)
للتنكيك للملاطفة والمداعبة مقاصد عامة تجدونها في المطولات. انظروا حتى يتضح لنا المقال المثال الذي ذكره الشيخ للتوجيه.
بشار ابن برد رأس الشعراء المولدين. يقول في خياط اعور هو الان يصف - [00:09:55](#)

خيار اعور يعني احدى عينيه ذاهبة بماذا يصف هذا الخياط الاعور؟ يقول خاط لي عمرو قباء القضاء يعني قصر من القبائل القبائل

نوع من الثياب المشهورة عند العرب. قد تقصر احيانا على قبا بدون همزة. ولكن هي في الاصل قباء. يقول خاط لي عمرو قبا -

[00:10:15](#)

خاطبني هذا الثوب ليت عينيه سواء قال ليت عينيه سواء كأنه يتمنى ان تكون عينيه سوا لكن في الحقيقة ماذا يريد ليت عينيه

سواء هو هذا الخياطة فانت قلت ليت عينيه سواء - [00:10:42](#)

هل يقصد سواء ان كليهما ذاهبة واللي يغسل سواه انه كليته يبقى سليمة محيرنا صح؟ قل ليت عينيه سوا. انت تريد تكون العين

الثانية متر عين الاولى في السلامة ولا في العور؟ - [00:11:02](#)

ثم بعد ذلك هو بين انه يريد ان يداعب فقال قلت شعرا ليس يدري امديح ام هجة يقول بشار بن برد لقد قلت لكم شعرا السامع لا

يدري هل هو مديح انه يكون مديحا؟ اذا اراد ان تكون عينه العوراء سليمة ويكون هجاء - [00:11:22](#)

وذما اذا اراد ان تكون عينه ان تكون عينه السليمة عوراء. صح فالبيت محتمل قال خاطني عمر القبا ليت عينيه سوا. تريد سوا ان

العين السليمة تصبح عوراء ولا تريد العكس ان تسكون عند العوراء سليم - [00:11:40](#)

انت قلت لي تعينيه سوا واجملت ولم تبين لنا ما هي حقيقة الدعاء. فهذا يسمى توجيه لان هذا الكلام يمكن ان ان توجهه الى المديح

ويمكن ان توجهه الى الذنب. لذلك سمي ايش؟ توجيه. لان السامي يمكن ان يوجه هذا الكلام - [00:11:56](#)

الى اكثر من منحى طب يا شيخ ايش العلاقة والرابط بين التوجيه وبين التورية؟ التورية احبتي دعونا نتذكرها سريعا. التورية ان

يأتي الشاعر او الناظر بكلام ام اه بكلام له معنى قريب - [00:12:16](#)

ومعنى بعيد اه اذا وجه الاشتراك طب خليني اكمل تعريف التبرير بعدين اعود له معنى قريب يعني قريب من دين السامع وله معنى

بعيد عن دين السامع. فالمتكلم كان شاعرا او نادرا ياتي بهذا الكلام الذي يحتمل - [00:12:33](#)

القريب من الدين السامع ومعنى البعيد يأتي به المتكلم ليجعل السامع يعتقد المعنى القريب وهو كمتكلم في الحقيقة يريد المعنى

البعيد. هذا معنى التورية. دعونا نذهب الى السبورة حتى نقارن بين التورية والتوجيه - [00:12:51](#)

التورية هناك معنيان للكلام وفي التوجيه هناك معنيان للكلام اه يعني هذا عنصر الاشتراك بين التورية التي درسناها في الدرس

السابق وبين التوجيه ان فكريهما الكلام يحتمل اكثر من معنى - [00:13:16](#)

اذا في التوني عندنا هناك معنيان للكلام طبعا فاكثر. وفي التوجيه هناك معنيان للكلام فاكثر. بنقول اكثر من اسمعني تمام لكن في

التورية تقول هناك معنا قريب من ذهن السامع - [00:13:46](#)

وهناك معنى بعيد من ذهن السامح تمام؟ المتكلم يأتي بهذا الكلام ليجعل السامع يتوهم انه يريد المعنى القريب وفي الحقيقة المتكلم

يريد المعنى البعيد. هذه كانت فكرة التورية واما التوجيه الذي لدينا الان هناك معنيان للكلام صحيح لكن اولا اقول في التوجيه -

[00:14:05](#)

المعنيان متضادان العلاقة بينهما التضاد. بينما في التورية لا يشترط ذلك قد يكون في التورية المعنيان متضادان وقد لا يكونا كذلك لا

تكون العلاقة بينهما التضاد. واما في التوجيه لا - [00:14:36](#)

اشتراطوا في المعنيين اللذين يحتملها الكلام ان يكونا متضادين. هذا اولا ثانيا ان يكون تبادرهما الى ذهن السامع على السواء في

التورية كان عندنا معنى قريب لدين السامع ومعنى بعيد. فالسامع حينما يسمع الكلام يذهب الى ذهن يذهب ذهنه الى المعنى القريب

- [00:14:56](#)

والمتكلم يريد المعنى البعيد لكن في التوجيه لا الامور تختلف. في التوجيه كلا المعنيين المتضادين سواء يعني مستويان في ذهن

السامع. الدين السامع لا يذهب الى احدهما. بل يذهب الى - [00:15:31](#)

كليهما معا فلا نقول هناك قريب وبعيد بل هما مستويان في دين السامع. تطرقهما الى دين السامع سواء فهذا هو التوجيه معنيان

متضادان يولد الشاعر او الناظر مع ليالي عفوا كلاما يحتمل معنيين متضادين - [00:15:47](#)

وهذان المعنيان المتضادان ورودهما الى دين السامع سواء. ليس احدهما قريب من دين السامع متبادر والاخر بعيد. بل كلاهما

يتبادران او كل واحد منهما يتبادر الى ذهن السامع على السواء في نفس الوقت. من دون ان يكون احدهما اظهر من الاخر -

[00:16:11](#)

فهذا الفرق بين التورية وبين التوجيه. فهما الفرق بينهما تمام حتى لا تختلف انه بعض المحسنات البديعية قد تختلط على ذهن

الطالب. فلا بد ان نفصل لنبين الفروق بينها بسم الله - [00:16:33](#)

بعد عرفنا التوجيه ننتقل الى المحسن الثالث التوفيق. قال والشوق والتوجيه والتوفيق. التوفيق ما يسمى عند البلاغيين بمراعاة

النظير. هذا هو الاسم الاشهر له. مراعاة النظير ومراعاة النظير باختصار ان يجمع - [00:16:56](#)

ام متكلم سواء كان شاعرا او نافرا ان يجمع الامور المتناسبة مع بعضها في سياق واحد ان يجمع الامور المتناسبة مع بعضها في

سياق واحد. يعني يكون الشاعر يتكلم عن شيء معين - [00:17:16](#)

اثناء سياقه لهذا الشيء المعين لا يأتي بشيء منفر له لا علاقة له به ابدأ. بل يتكلم في امور متناسبة مع بعضها البعض. لذلك الشيخ

محمد ايش قال في تعريفه لمراعاة النظير قال جمع امر وما يناسبه لا بالتلات - [00:17:33](#)

يعني ان يجمع الشاعر او الناكر الامور المتناسبة مع بعضها البعض. طبعا تناسبها يعني كيف نقول ان هذا يتناسب مع هذا؟ عرفنا

حياتنا العملية هي التي تحدد لنا ان هذا الشيء يتناسب مع هذا الشيء. ان يذكرنا معا في سياق واحد. فمثلا - [00:17:50](#)

القلم هل يتناسب مع السيارة؟ يعني ان يذكر في سياق واحد القلم والسيارة بينهما تباعد في حياتنا العملية صح؟ لكن القلم والممحة

والورقة اه هذي العناصر في حياتنا العملية في بينها اشتراك وتناسب صح - [00:18:07](#)

الكأس والماء امور متناسبة تبعينها اشتراك. لكن اه مثلا الماء والنار الماء والنار ممكن يقول شخص في بينها تناسب لكن تناسب تضاد.

ان العلاقة بينهما على ايش؟ على التضاد. اه اذا كانت العلاقة - [00:18:29](#)

من الاشياء على التضاد فاذا ذكرت في مقام واحد لا يسمى هذا مراعاة النظير. لانه ايش قال؟ شرط مراعاة النظير ان تكون الاشياء

المتناسبة التي ذكرت في مقام واحد العلاقة بينها او التناسب بينها لا بالتضاد. لذلك ايش قال هو - [00:18:48](#)

قال جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد. اذا كانت هناك اشياء ذكرت في سياق واحد. والعلاقة بينها التضاد هذا نوع من انواع التناسب

لكنه لا يكون مراعاة النظير. مراعاة النظير شرطه ان يكون التناسب بين الاشياء المذكورة معا ليست ضادا. كما - [00:19:06](#)

لكم الممسحة او الممحة عفوا والقلم والورقة. في هناك تناسب علاقة بينها وليست علاقة تضاد الكأس والماء هناك علاقة بينها ليست

علاقة تضاد. اه الشمس والقمر والنجوم هناك علاقة بينها ليست علاقة تضاد. اه الشجر والعشب والارض - [00:19:24](#)

هناك علاقة بينها ليست علاقة تضاد. فاذا ذكر اشياء متناسبة في مقام واحد او في سياق واحد نقول هذا المتكلم عنده مراعاة النظير.

استخدم مراعاة النظير. اتى باشياء متناسبة وذكرها في مقام واحد - [00:19:45](#)

ولم يكن هناك تغافل في كلامه. فمثلا الله سبحانه وتعالى حينما يقول اه الشمس والقمر بحسبان لاحظ في اية واحدة ايش قال؟ قال

الشمس والقمر بحسبان ذكر الشمس والقمر في اية واحدة. والشمس والقمر في بينها تناسب. الاجرام سماوية - [00:20:01](#)

ما قال الشمس والانسان بحسبان لانه الشمس والانسان ما في علاقة بينهما واضحة في حياتنا. لكن الشمس والقمر نعم في علاقة

بينهما واضحة طيب انظر مثلا ان في خلق السماوات والارض - [00:20:22](#)

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث

فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحابة المسخرة بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. الان هل هذه الامور في بينها تناسب -

[00:20:39](#)

ممكن شخص يقول لي يا شيخ ايش العلاقة بين اه خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ومع الفلك اه احيانا احبتي السياق

نفسه هو الذي يحكم لنا انه ذكر هذه الاشياء مع بعضها في تناسب او في تنافر. فممكن انت تذكر - [00:20:58](#)

اشياء مع بعضها البعض في سياق تكون متناثرة. ممكن نفس هذه الاشياء تذكرها في سياق اخر وتكون متناسبة. بحسب المعنى الذي

يريد المتكلم. فمثلا هنا في هذا السياق كان السياق يتكلم عن آيات الله سبحانه وتعالى مظاهر قدرة الله وآيات الله في هذا الكون -

فكان ذكر هذه الاشياء مع بعضها البعض يدل على مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى فاختلف الليل والنهار والفلك عندما تجده في البحر وما انزل الله من السماء من ماء وتصريف الرياح كل واحد من هذه الامور هو - [00:21:37](#)

من مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى ومن اياته الكونية. فكان ذكرى مع بعضها البعض في تناسق في هذا السياق. صح؟ لكن ممكن في سياق اخر تذكر موضوع الليل والنهار والفلك - [00:21:53](#)

وغيره في بينها تناسب في هذا السياق. ففي هذه الحالة نقول في هذا السياق لا يوجد مراعاة نظير. وفي هذا السياق وجد مراعاة النظر. فان مراعاة النظر الذي يحكم بوجودها السياق. لانه انت عندما تقرأ هذا السياق تنظر في اشياء تجدها انت كقارئ عاقل تجدها متلائمة. ومتناسب ان تذكر في هذا المكان - [00:22:09](#)

لكن قد تقرأ نص اخر وتجد انه هذه الامور غير متناسبة ما في داعي ان تذكر في مكان واحد لانه لا يوجد تناسب واضح بينها في هذا السياق فاذا الامر يعود كما قلنا الى ذوق القارئ والسامع. هو الذي يستطيع ان يحدد انه هذا المتكلم هل عنده مراعاة نظير؟ او لا توجد عنده مراعاة النظر - [00:22:29](#)

اه هناك فائدة ذكرها الشيخ بعد ذلك قضية انه من مراعاة النظر عند البلاغيين نوع من انواع مراعاة النظر يسمى تشابه الاطراف تشابه الاطراف فكرة مهمة وكثيرة الورد في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب - [00:22:50](#)

ابتدائه ان يختم المتكلم كلامه بكلمات تناسب ابتداءه في المعنى. مثال ايش؟ كثير في القرآن الكريم ما تختتم الايات القرآني لي والله عزيز حكيم والله غفور رحيم. والله مثلا غفور حليم - [00:23:10](#)

طب النص اللي اختتم بغفور حليم لماذا اختتم بغفور حاليا؟ بينما النص الاخر اختتم بغفور رحيم والنص الثالث اختتم بماذا؟ بعزيز حكيم انظر في هذا المثال هذا مثال يمكن البعض يستغرب ولكن عليك ان تتأمل حتى تعقل تشابه الاطراف - [00:23:30](#)

سيدنا عيسى عليه السلام كما ورد في سورة المائدة في ختامها يخاطب ربه يوم القيامة. ربنا سبحانه هو الذي قصر لنا الخطاب يخاطب ربه سبحانه يوم القيامة فيقول عن قومه ان تعذبهم - [00:23:51](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت ايش؟ العزيز الحكيم البعض يقول يا شيخ لا الاية ما انتهت وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم اليس هذا هو الذي يتناسب وهذا هو النظر الذي يتناسب مع النص السابق بالضبط؟ وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم لكن الاية ما قالت هكذا. قالت - [00:24:06](#)

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اه هذا يقول لان القرآن يستحيل ان يكون هناك تنافر في بنائه وان تكون الايات تختتم بما لا يناسب ما سبقها. كلا. بل لا بد ان تنتهي هاي النهاية. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:24:34](#)

هذا العزيز الحكيم هي التي تتناسب مع ما سبقها. قالوا العلماء لماذا؟ قالوا لانه في يوم القيامة هذا يوم ملك لله سبحانه وتعالى اظهر القدرة الالهية والعزة والجبروت. في ذاك الوقت وفي ذاك المشهد احبتي تزول كل املاك البشر. كل الجبابرة سيأتون - [00:24:51](#)

قاطعين لله سبحانه وتعالى. كل ملوك الارض بجبروتهم كل الجبارين. كل من ظلم الناس واذاهم واعتدى على حقوقهم. كل الناس الذين كفروا بالله سبحانه وتعالى وتجاوزوا حقه الكل سيأتي خاضعا ذليلا بين يدي الجبار سبحانه وتعالى. فذاك الموقف موقف -

عزة وحكمة وليس موقف ان يقال فيه مغفرة ورحمة في ذاك المشهد. هؤلاء قوم عصوا الله سبحانه وتعالى عصوا الله سبحانه وتعالى وما اذعنوا لامره فعيسى عليه السلام يريد ان يخاطب ربه بكل ادب - [00:25:31](#)

انه يا رب هؤلاء القوم عصوك ولم يراه حقك فان تعذبهم فهم عبيدك. انت المتنفذ فيهم. وان تغفر لهم فلحكمة منك. وليس لضعف منك بل انت تغفر لهم في هذا المشهد وانت الله العزيز. بعزتك وقوتك وجبروتك - [00:25:52](#)

كبريائك بهذا المشهد انت تغفر لهم. وليس هناك شيء يضطرك الى ان تغفر لهم. وليس من موقف الذل والضعف انت كلهم بل تغفر لهم من مشهد العزة والملك والقوة تغفر لهم - [00:26:17](#)

انت عندما تغفر وتعفو وانت تملك زمام المبادرة هنا تكون ممدوحا. اليس كذلك عندما تعفو وانت في موطن القدرة تستطيع ان تعاقب تستطيع ان تنزل بالشخص اشد العقوبات لكنك من موقف القدرة والعزة تختار العفو والصفح - [00:26:33](#)
هذا كمال عز الكمال وهذا المشهد مشهد يوم القيامة مشهد الكبرياء والجبروت لله سبحانه وتعالى فهو ان عفا عن شخص فانما يعفو من عزه وكبريائه وملك وليس من ضعف وهو ان جل شأنه - [00:26:50](#)

وتعالى. فهذا الذي يتناسب في هذا الموطن. هذا الذي يتناسب في هذا الموطن. موطن يوم القيامة موطن العزة لله سبحانه. الله سبحانه وتعالى عيسى يخاطب ربه سبحانه وتعالى فيقول له ان تغفر لهم فمن عرك - [00:27:08](#)
ومن قوتك ومن مشهد القوة والعظمة وليس من مشهد الضعفي والهوان فهذا الذي تناسب طيب آآ بينما في سياقات اخرى قرآنية مثلا فعلا تجد التناسب واضح. ان هذه الاية ذكرتها انه البعض قد يخفى عليه التناسب فيها. لكن في - [00:27:24](#)
كثير من الايات تجد التناسب واضح مثلا اه لا يأتي ذكر الشيخ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم والله عزيز حكيم. انظروا الختام. هذا مشهد العقوبة. حد من حدود الله سبحانه وتعالى يطبق على السارق. في بين الله ان هذا الحد - [00:27:40](#)

انما شرعه لحكمة يعلمها فيها مصالح العباد. واظن الحكمة واضحة لديكم. فالسارق الذين لا تقطع ايديهم يمارسون السرقة مرات ومرات لكن لو قطعت يد سارق واحد في البلد او في الوطن فانه لن يعود سارق الى ارتكاب هذه الجريمة مرة اخرى. فانظروا كيف - [00:28:06](#)

مكان هذا الحد وكيف كانت هذه العقوبة تدل على حكمة اله سبحانه. وتدل على أنهم متنفذ هو الذي يحكم بين العباد بقوته بقره هو العزيز الذي له الحكم له ان يصدر الاوامر الالهية والتشريعات من عنده. وليس للبشر ان يخالفوا سبحانه وتعالى. ثم انظروا في - [00:28:26](#)

هي التي تليها فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ايش خدمة الاية؟ ان الله غفور رحيم. لاحظوا الاية التي تليها ختمت بالمغفرة والرحمة. حتى تبين للذين يسرقون انه من تاب - [00:28:46](#)
واقبل على الله سبحانه وتعالى لا تخافوا. الله غفور رحيم. هذا موقف طمع ان ترجي الانسان المذنب بمغفرة الله وبرحمته هذا الموقف يحتاج الى بيان ان الله هو الغفور الرحيم. ما بنأسف في هذا الموقف ان تقول الله عزيز حكيم. انت تظمن شخص بمغفرة الله وبرحمته. تقول ربنا - [00:29:04](#)

يغفر لك ويرحمك ان شاء الله لانه ربنا عزيز حكيم مش مناسبة صح؟ انت تقول لشخص الله يغفر الذنوب تب الى الله الله غفور رحيم. تناسب لاحظوا كيف هذا التناسب؟ هذا نوع من الاشكال - [00:29:24](#)
او شكل من اشكال مراعاة النظر شكل من اشكال مراعاة النظر ان تذكر الامور المتناسبة مع بعضها. انت عندما تكون في سياق رجاء من الله سبحانه وتعالى ان يغفر لك فهنا السياح يختتم بالمغفرة والرحمة. وحينما تكون في مقام العقوبة مقام العقوبة هل يصنع فيه ان الله غفور رحيم؟ انت تعاقب شخص - [00:29:39](#)

وتقول السارق تقطع يده هل تناسب السارق تقطع يده لان الله غفور رحيم في نشاز صح تقطع يده وهذه حكمة من الله. ومن موقف العزة منه سبحانه وتعالى يصدر هذا الامر الالهي. فهذا يسمى تشابه الاطراف ان شاء الله في كتب البلاغ - [00:29:59](#)
متقدمة باذن الله. نبين اقسام مراعاة النظر وامثله. لانه المراعاة النظر تحته عدة انواع منها تشابه الاطراف. فتشابه الاطراف شكل من اشكال كان مراعاة النظر وماذا يبسط بتشابه الاطراف؟ ان يختتم المتكلم كلامه بما يتناسب مع بدايته وسياقه. هذا معنى تشابه - [00:30:16](#)

الاطراف. تمام ننتقل بعد ذلك بعد التوفيق الى الكلام عن المحسن الرابع وهو البحث طبعا البحث هذا المحسن البديع الرابع تأثر فيه البلاغيون بشيء من علوم الكلام ونواطقه عند المحسن يعني تشعر وانت تقرأ كلام البلاغيين انهم تأثروا فيه طرق الكلاميين والفلاسفة والمناطق في ايراد الحجج - [00:30:36](#)

العقلية في سواء القياس الافتراضي او القياس الاستثنائي من مقدمتين ونتيجة. فيكون البحث باختصار ان يولد المتكلم في كلامه حججا عقلية على طريقة اهل الكلام قضي ما يذكرونه في كتب البلاغة - [00:31:07](#)

ان يستخدم المتكلم في كلامه الحجج العقلية التي يريدها علماء الكلام والفلسفة والمنطق يقصدون الافتراضية والاقيسة الاستثنائية التي درسناها في علم المنطق فاذا المتكلم في نثره او في شعره استخدم الحجج العقلية على طريقة اهل الكلام من ايراد مقدمات ونتائج او ما شابه ذلك - [00:31:29](#)

هذا الكلام فيه بحث هذا الكلام فيه بحث والبعض يسمي البحث باسم اخر وهو الاسم المشهور للبحث. يعني هنا سماه ابن الشحنة بحثا لكن التسمية المشهورة والذي يجدونها عند الغزوين لهذا المحسن ان يقال المذهب الكلام. مكتوب على السبورة - [00:31:55](#) حتى تحفظوه جيدا. لانه الاسم المشهور في الحقيقة لهذا المحسن ليس البحث فالاسم المشهور له هو المذهب الكلامي البحث و المذهب الكلام هذه التسمية التي استخدمها الغزوين عليه رحمة الله - [00:32:16](#)

المذهب الكلامي والبحث ماذا يعنينا عند البلاغيين؟ يقصد بها البلاغيون ان يولد المتكلم في كلامه حججا عقلية على طريقة اهل الكلام ان يورد الحجج العقلية على طريقة اهل الكلام طبعا في الحقيقة هذه الزيادة على طريقة اهل الكلام تجدونها في كتب البلديين. الكتب المتأخرة. لكن لو اتينا بكلام عام فقلنا - [00:32:41](#)

المذهب الكلامي ان يستخدم المتكلم في كلامه الحجاج العقلي من دون ان نقيده ذلك بطريقة اهل الكلام لكان اوسع واشمل لانه حتى القرآن الكريم احبتي فيه حجاج عقلي فيه حجاج عقلي فيه ادلة عقلية - [00:33:10](#)

ولا مانع من ان نسمي هذه الادلة العقلية بحث او مذهب كلامي لكن للاسف كثير من البلاغيين كما قلنا عندهم تأثر اه طرق الفلاسفة وعلماء الكلام في ايراد الحجج فسموا هذا المحسن بماذا؟ سموه - [00:33:30](#)

مذهب الكلام ان يورد المتكلم في الشعر او في النثر حججا عقلية على طريقة اهل الكلام في الحقيقة لو اتنا عممنا ولن نقيده ذلك بقولنا على طريقة اهل الكلام وانما قلنا المذهب الكلامي ان يولد المتكلم في كلامه حججا عقليا - [00:33:46](#)

يستدل به لمسائله لانتهاقه ولا وسعنا ولن نضيق واسعا. وسعنا ولن نضيق. الاصل ان الحجج العقلية لا يشترط تكون على رصف معين بدقة على طريقة الفلاسفة والمناطق من الحجاج العقلي المهم ان يكون واضحا بينا معلوم المراد منه - [00:34:03](#)

فحينما قال الله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون او عفوا في سورة الانبياء لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون. هذه الاية او كان فيهما - [00:34:23](#)

فارهة الا الله لفسدتا. الان هذه الاية يمثلون لها يمثلون بها على المذهب الكرامي. ان الله سبحانه وتعالى اورد في نص القرآن الكريم حججا عقلية حججا عقلية هذا نوع من الحجج العقلية ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين وحدانيته وان تعدد الالهة يلزم عليه - [00:34:44](#)

فساد فاتي بهذا الدليل العقلي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لو وجد اكثر من اله بهذا الكون لفسد هذا الكون لماذا؟ لانه كل اله لو اراد شيئا وعانده الاله الاخر ماذا سيحدث - [00:35:08](#)

الان اذا كان كلهم الهة فعلا سيحدث اصطدام بين الالهة انا بدي وانا ما بديش يحدث اصطدام بين الالهة يفسد به نظام الكون طيب لو ان احدهم ان لو ان احدهما نفذ امره هذا الاله الذي اراد شيئا وهذا الاله لم يرد. فاحدهما نفذ امره معناه الذي لم ينفذ امره - [00:35:25](#)

لا يصلح ان يكون اله لانه ضعيف والذي نفذ امره هو الاقوى. فهم يقولون هذه الاية تدل على ان تعدد الالهة يلزم عليه فساد السماوات والارض لانه لو كان تعدد حقيقي فاراد احد الالهة شيئا ولم يرد الاخر لاصطدم الالهة ببعضهم - [00:35:46](#)

وفسد الكون. فاذا احد فاذا كان احدهما هو الذي ينفذ امره امره. فاذا كان احدهما هو الذي ينفذ امره والاخر لا ينفذ امره معناها الذي لا يفوت امر لا يصلح ان يكون اله. بنقاش عقلي سهل واضح الله سبحانه وتعالى بين انه يستحيل ان يوجد لكون اكثر من - [00:36:04](#)

مستحيل الان هذا الحجاز العقلي علماء الكلام يعني بينونه على طريقة معينة وهذا هو طريقة القياس الاستثنائي يقولون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذه مقدمة كبرى وهناك مقدمة صغرى - [00:36:25](#)

هناك مقدمة صغرى لم تذكر في الاية حذفتم للعلم بها وهي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي لفسدت السماوات والارض لكنهما لن تفسدا انظر هيكل الحجة العقلية. لو كان في السماء في السماء والارض اكثر من ايلات لفسدتا لفسدت السماوات والارض - [00:36:48](#)

المقدمة الثانية حذفتم من الاية لانها معلومة ايش هي المقدمة الثانية صورة؟ لكنهما لم تفسدا كيف عرفت انه ما لم تقصدها؟ بالواقع المشاعر انه الحمد لله السماء موجودة والارض موجودة. فالمقدمة الصغرى لكنهما لم تفسدا. فاذا ما هي النتيجة - [00:37:13](#)

اذا لا يوجد تعدد بالالهة وهذه النتيجة ايضا محذوفة معلومة من الثياب. فالله سبحانه وتعالى نبهنا على المقدمة الكبرى وحذف المقدمة الصغرى والنتيجة للعلم بها الشكل من الحجاز العقلي يسمى عند المناطق قياسا استثنائيا. هذا درسناه في المنطقة الاساسيات اشرنا اليه وفي السلم المنورة درسناه - [00:37:29](#)

بالتفصيل هذا يسمى قياس استثنائي مقدمة كبرى ومقدمة صغرى ونتيجة هذا هو النمط الذي بينى عليه القياس الاستثنائي استخدام مثل هذه الاشكال من الاقيسة والحجج العقلية في الكلام يسمى المذهب الكلامي - [00:37:57](#)

وهذا الأمر يعني لا اريد ان اطيل به كثيرا لأنه ليس في الحقيقة محسن اكثر من انه طريقة علمية في النقاش والجدال. ليس بمحسن بديع اي اكثر من انه طريقة عقلية في الجدال والنقاش - [00:38:16](#)

هنا من قال الشيخ محمد بن نصيب وتكمن بلاغة هذا المحسن في اقناع المجادلين وافحامهم طيب نذهب الى المحسن الخامس وهو التعديل. التعليل والمشهور ان يسمى حسن التعليم والمشهور تسميته بماذا؟ بحسن التعريف - [00:38:31](#)

فالتعليل هكذا سماها في الشحنة والمشهورة ان هو حسن التعليم ما هو التعليل وحسن التعليم التغيير المسلم باختصار هو ان يعلل المتكلم كلامه ان ان يعلل المتكلم كلامه وقل شيئا ان يعلل المتكلم شيئا بعللة وهمية غير حقيقية - [00:38:58](#)

يريد منها الاستلطاف والتنكيد كتب التعريف ان تعلل المتكلم امرا بعللة وهمية غير حقيقية لنكتة يريد ان يستتطف يريد اه ان يداعب شخصا يريد ان يظهر شدة تعلقه بشيء انه كان كثيرة لا يمكن حصرها. لكن مبنى - [00:39:36](#)

هذا المحسن على هذه الفكرة انو انا كمتكلم سواء كنت شاعر او ناثر اتي لامر فاذا ذكر له علة وهمية غير حقيقية لنكتة اقصدها انظروا مثلا في ابن هذه الاندلسي يبين لنا شدة وله وعشقه لمحبوته - [00:40:10](#)

انظر كيف ايش النقطة الان؟ النكتة ان يبين شدة العشق والوله بهذه المحبوبة. انظروا كيف استخدم حسن التعليم ليبين لنا هذا التعلق يقول فيها ولو لم تصافح رجلها صفحة الثراء - [00:40:33](#)

لما كنت ادري علة للتيمم انظروا شدة العشق كيف اوصله الى هذا الكلام قال ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى لما كنت ادري غلة للتجمم. الان الله سبحانه وتعالى امرنا بالتيمم بالتراب في حال فقد الماء. صحيح - [00:40:59](#)

طب ليه التراب بحد ذاته؟ لماذا لا يكون شيء اخر؟ الم اكثر العلماء يقولون انه هذا امر تعبدي يعني ليس لك ان تقول لماذا لماذا يا رب؟ هذا من الامور التعبدية والتعبادات لا تسأل فيها عن العلاج. هناك بعض الاحكام تعبدية ان الله - [00:41:23](#)

سبحانه وتعالى لا نسأل عن علتها. فلماذا الله سبحانه وتعالى التيمم بالتراب من دون غيره من الاشياء نقول هذا حكم الله وامره ونقف عند ذلك لكن ابن هاني الاندلسي لنكتة كما قلنا للطيفة ليظهر لنا شدة تعلقه ووله بمحبوبته - [00:41:41](#)

يقول ولو لم تصافح رجلها اي رجل محبوبته. صفحتا الثرى يعني لو لم تضع قدمها على الثراء على التراب لما كنت ادري علة للتيمم لتوقفت في علة التيمم. لكن لما وضعت محبوبتي - [00:42:00](#)

قدمها على التراب عرفت حينئذ لماذا امرنا بالتجمم. طبعا ممكن البعض من الناحية الشرعية يقول هذا المعنى لا يجوز ان كلم به وفيه تلاعب ببعض القضايا الشرعية. اقول نعم يمكن ان ينظر بهذه النظرة. لكن اه دعونا الان نحن نفهم المعنى من ناحية ادبية - [00:42:21](#)

دعونا نفهم المعنى من ناحية ادبية بحتة. وان كان قد يقال انه فعلا الاصل انه الامور الشرعية لا تقحى في مثل هذه الميادين. لكن انا اريد كيف استخدموا هذا المحصل - [00:42:41](#)

ومن هذه الدرجة هو يقول لو اني لم ارى رجلها اي الرجل المحبوبة. تلبس ثرى الارض لتوقفت في علة التيمم ما عرفت شو علة التيمم. لكن لم اه بالتالي هو يريد ان يقول اذا علة التيمم بالتراب دون غيره - [00:42:51](#)

ان هذا التراب وضعته قدم محبوبته فلذلك انا امرنا بالتيمم بهذا التراب لان محبوبته صافحت هذا الثرى بقدميها. يعني شدة العشق وشدة التعلق وشدة الولد ان يصبح اه علة التيمم ان تكون علة التيمم - [00:43:11](#)

مصافحة رجل محبوبته للثراء ملازمة رجل محبوبته للثراء وكما قلنا ان هذه العلة حقيقية هو نفسه ابن هادي لا يقول هذه علة حقيقية للتيمم لكنه يريد كما قلنا ان يظهر لنا شدة التعلم - [00:43:35](#)

والولة بهذه المحبوبة ان جعل ملازمة قدمها للتراب علة لشرع التيمم وكما قلنا هذه علة في وهمية تبين لنا من شدة التعلق والولة والمحبة. طيب نذكر مثال اخر ذكره الشيخ ربما يساعد ايضا على تصوير الصورة. لاحظوا ان العلة اذا هنا علة وهمية غير حقيقية - [00:43:53](#)

علل بها امرا معيننا لنكتة اراد ان يوصلها اليك ايها القارئ والسامع طيب انظروا الى قول المتنبي حينما قال ما به قتل اعاديه ولكن يتقي خلاف ما ترجو الذئاب ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب - [00:44:17](#)

ايش يريد ان يقود؟ يريد ان يقول ان هذا الملك هو لا يريد ان يقتل الاعالي ما عنده شغف بقتلهم ولكن طب لماذا قتلهم؟ قال يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب بينه وبين الذئاب موعد يريد ان يقدم لهم طعام - [00:44:45](#)

فيخشى ان يخلف هذا الموعد بينه وبين الذئاب فيذهب الى قتل الاعادي ليقدم اجسادهم طعاما للذئاب طبعا هذه الة حقيقية هل هذا الحاكم الجبار يقتل اعاديه من اجل فقط الا يخلف الموعد الذي عقده بينه وبين الذئاب ولا - [00:45:06](#)

وهمية هادي علة وهمية ليست علة حقيقية ويقول ما به قتله عادي وغير مهتم بقتل اعادي اصلا لا يلتفت اليهم ولا ينظر اليهم. هم اقل من ان يلتفت اليهم. لكن طيب لماذا يسعى في - [00:45:28](#)

قال لانه يتقي خلاف ما ترجو الذئاب بينه وبين الذئاب موعد على طعام يريد ان يقدم لهم طعاما فيتقي ان يخلف هذا الموعد فيقتل هؤلاء الى عادي ويقدمهم طعاما للذئاب - [00:45:43](#)

لاحظوا هذه العلة الوهمية ايضا التي اتى بها المتنبي يعني فيها نوع من المديح الفخم لهذا الحاكم المتجبر انه انسان جبار يستطيع ان يفعل ما يشاء ولا ينظر الى اعاديه لانهم احقر من ان ينظر اليهم وان آآ يفكر في قتلهم وابدانهم لكنه انما قتلهم - [00:45:56](#)

هدية للذئاب التي تواعد معها طيب قال وتظهر بلاغة حسن التعريف في امور منها اظهار قدرة الشاعر على تخيل امور وهمية. طبعا امتاع السامع بامور لا حقيقة له. انظر يعني انت هنا - [00:46:16](#)

كيف شعرت بالمتعة وانت تسمع كلامي من هان ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى لما كنت ادري علة لتيمم. نوع من المتعة ومن ومن الناس انت تسمع هذه الامور الوهمية وتنظر كيف الشاعر ذهب خياله في تعليل شئ به امر وهمي لا حقيقة له - [00:46:37](#)

طيب هذا هو الخامس بقي السادس والاخير وهو ما يسمى التعليق وهو ما يسمى التعليق والبعض يسميه وهي الاسم المشهور الاستتباع تعليق والاستتباع وهو ان تمدح الشخص على وجه يستتبع مدحه بشئ اخر - [00:46:54](#)

ان تمدح شخصا شيئا على وجه يستتبع مدحه بشئ اخر. يعني بعبارة عامية المدح بشئ جرنى ان امدحه بشئ اخر. المدح جر مدح الاستتباع الاستتباع هذا الاسم المشهور ويسمى التعليق ايضا - [00:47:25](#)

ان تمدح الشخص بشئ يستتبع مدحه بشئ اخر مدح جر مدحا. مدح جر مدحا باختصار. هذا هو الاستتباع. ما هو؟ مدح جر مدحا. انظر المثال الذي ذكره الشيخ محمد قال صمح البديهة - [00:47:49](#)

ليس يمسك لفظه فكانما الفاظه من ماله نعيد صرح البديهة انسان سبح لطيف ليس يمسك لفظه يعني لسان غسل ما بمسك كلامه كلام اللطيف دائما على لسانه. الكلام اللطيف دائما على لسانه - [00:48:25](#)

سامح البديهة ليس يمسك لفظه اذا هو الان مدحه او لا لماذا كما قال بذلاقة اللسان باللسان الحلو كما نقول مدحه بحلاوة لسانه دائما كلامه جميل وحلو هذا هو النجاح الأول. هذا المدح وظفه الشاعر ليمدح بشئ اخر - [00:48:52](#)

انظروا كيف مدح جر مدحه. هذا المدح وظفه الشاعر ليمدحه بشيء اخر. ماذا قال؟ قال سمحوا البديح سمح البديهة ليس لفظه قال فكأنما الفاظه من ماله كانه الفاظه من ماله - [00:49:16](#)

قال فكأنما الفاظه من ماله هو ايش ان يمدحه الان؟ بايش الكرم قلنا ومدحه اولاً بحلاوة اللسان. اللسان الحلو اللطيف دائماً معه ثم انبنى على هذا المذهب مدح اخر قال فكأنما الفاظه من ماله. يعني يسخووا بهذه الالفاظ كما يسخووا بماله - [00:49:35](#)
اه اذا انتقل هو من المدح بحلاوة اللسان الى المدح بماذا؟ بالكرم بالمال انتقل من هذه الى هذه وهذا يسمى الاستتباع عند البلاغيين وعند البديعيين ان تمدح الشخص بشيء يستتبع مدحه بشيء اخر بهذا النمط. فتبني عن المدح مدح اخر. مدح جر مدحه - [00:49:59](#)
فتحه بحلاوة اللسان وهذا استتبع ان معه ان يمدحه بشيء اخر وهو الكرم. سخاؤه بالالفاظ الجميلة كسخائه بماله فكأنما من ماله تمام اظن هذه الورقة انا كتبت فيها مثال اخر. طيب - [00:50:27](#)

لعلي ياتي بها يعملون هذه الغرفة احسنت هناك مثال اخر للاستتباع قد اتي به هنا لناخذ امثلة اخرى تقول نهبت من الاعمال ما لو حويته له مائة الدنيا لانك خالد - [00:50:47](#)

نهبت من الاعمال ما له وحويته لهنت الدنيا بانك خالد بشيء من التأمل اعطيكم فترة تتأملون بها البيت حتى تعقلوا ما هي الصفة الاولى التي اراد ان يمدحه بها ثم كيف استتبع ذلك ان يمدحه بصفته - [00:51:35](#)
اخرى تأملوا قليلا في البيت نهبت من الاعمال ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد ما هي الصفة الاولى التي اراد ان يمدحه بها نهبت من الاعمال ها ايش بتشير هذه القضية - [00:51:54](#)

نهبت من الاعمال ومعناة هذا الحاكم او الرجل شجاع جريء استطاع ان يقتل كثيرا من اعدائه. اذا الصفة الاولى التي غادي نصفه بها الجرأة والشجاعة. انه قال نهبت من الاعمال. يعني هو قتل كثيرا من الاشخاص في المعارك - [00:52:14](#)
فكأنه انتهب اعمارهم فهمت ما يريد ان يقول نهبت من الاعمال هو يريد ان يقول يقول انك قتلت كثير من اعدائك فكأنك نهبت اعمارهم. اذا الصفة الاولى هي الشجاعة والجرأة انسان شجاع جليل - [00:52:35](#)

قتل كثيرا من اعدائه. طيب انظروا بعد ذلك. قال انت نهبت من الاعمال اي نهبت من اعمار اعدائك حين قتلتهم الشيء الكثير فقال نهبت من الاعمال اخذت اعمار كثيرة لو انها لو ان هذه الاعمال التي نهبتها اضيفت الى عمرك - [00:52:59](#)
واصبحت عمرا لك اي شخص تقطر وعمره يسمح لك لماذا حدثنا؟ قال نهبت من الاعمال ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد لهنت هذه الحياة الدنيا وقيل لها اهدنا يا ايها الدنيا بان فلان خالد فيك - [00:53:20](#)

وهذا فيه اشارة الى مدح بامر اخر. ما هو برأيكم انت عندما تهني الدنيا بان فلان خالد قالوا هذا فيه اشارة الى ماذا؟ ان بقاءه فيه صلاح للدنيا صحيح لماذا تهني الدنيا بخلود هذا الرجل - [00:53:42](#)
كانك تريد ان تقول ان بقاءه فيه صلاح لهذه الحياة الدنيا لذلك تهني الدنيا. اهنتك بشيء فيه الصلاح. ونحن نهني الدنيا بما سيكون فيها من الصلاح ببقاءه. طبعاً الدنيا بانك خالد - [00:54:04](#)

خالد فيها اشارة الى ماذا؟ الى كثرة الناس الذين قتلهم. صح؟ قتل اعداء كثر. لدرجة انه لو انتهب كل هؤلاء الاعداء واضيفت الى عمره لخلدت الارض. لخلد في الارض لكثرة هذه الاعمال التي احتواها - [00:54:21](#)
فهذه لانك خالد وفيها دلالة كما قلنا على كثرة القتل الذي يوقعه باعدائه. فذهب اعمار كثيرة وقوله له النية الدنيا تتضمن مدحا له بان في بقاءه صلاح لهذه الحياة الدنيا حتى تهني الدنيا بخلود لانه لو كان وقائه في فساد الدنيا لما هو مئة الدنيا. فانظروا كيف ان وصفه بالشجر - [00:54:42](#)

والجرأة في مقاتلة اعدائه استتبع ان يمدح بشيء اخر. المدح جرننا الى مدح اخر. فهذا هو الاستطلاع ويسمى التعليق ايضا وهذه اخر المحسنات البديعية المعنوية التي تطرق اليها ابن الشحمة رحمة الله عليه في مضمه. لاحظوا اذا احبتي - [00:55:02](#)
ان المحسنات البديعية المعنوية سواء التي مررنا عليها في هذا المجلس او في المجلس السابق كيف انها امور تزيينية للمعاني امور تليحية للمعاني. مثلا الاستتباع كيف انه مدح جر مدح. تلطيف. المذهب الكرامي. التوجيه - [00:55:25](#)

اه التوفيق هي عبارة عن مزيينات للمعاني ليست الاساس لكن وجودها مهم. ويزيد الكلام بهجة ولطفا وقبولا لدى السامعين. هكذا نكون اذا انتهينا من المحسنات البديعية المعنوية والان ننتقل الى موضوع جديد احبتي - [00:55:47](#)

من مواضيع هذه المنظومة هو الموضوع الاخير موضوع السرقات الشعرية وما يتصل بها السرقات الشعرية وما يتصل بها من الاقتباس والتضمين والحل والعقد الموضوع الاخير احبتي من هذه المنظومة قسمها الشيخ محمد النصير الى ثلاثة اقسام -

[00:56:10](#)

قال هذه الخاتمة جزء من علم البديع وينقسم كلام الناظم فيها الى ثلاثة اقسام. القسم الاول في السرقات الشعرية القسم الثاني ما بالسرقات الشهرية والاقتباس والتضمين والحل والعقد والتلميح يعني خمسة امور سنذكرها سريعا ان شاء الله. والقسم الثالث ما يسمى مواضع التأنق في الكلام. المواضع التي يجب ان يحسن المتكلم فيها - [00:56:35](#)

تألق في الكلام حتى يكون كلام حتى يكون كلامه مقبولا لدى السامعين. اذا هي ثلاثة مواضيع سريعة يعني ليست طويلة سنختم بهذه المنظومة. وهي التي اختتمت بها ابن الشأن رحمة الله عليه نظمه في الابيات الخمس المتبقية. من البيت السادس والتسعين الى اخر -

[00:57:00](#)

المنظومة سنتكلم عن هذه المواضيع الثلاث. موضوع السرقات الشعرية مع تعريفه وما اشكاله. ما يتصل بالسرقات الشعرية من المصطلحات الخمس التأنق في الكلام اه قال ووجهه جعل هذه الاقسام الثلاثة من علم البديع ان حسنها عرضي. ليس داخلا في حد البلاغة. وقد ذكروا في سر الجمع بينها وجوها - [00:57:19](#)

لعل احسنها اه حاجتها الى مزيد احتياط وعناية. يعني هذه الامور في الحقيقة موضوع السرقات الشعرية او بالاقتباس او ما ذلك هي ليست من المحسنات البديعية اصالة وليست من علم البديع ومن علوم البلاغة كركيزة لكن يمكن والله اعلم فيما ارى من حالها انها يمكن ان تعتبر من المحسنات - [00:57:43](#)

البديعية تبعه لانها في النهاية لها جمالية. يعني كما سيأتي معنا في الاقتباس او في التضمين يعطي جمالية لكنها لم ترتقي عندهم لان تجعل محسنات بديهة شرعية مستقلة وبعد اصلا يفقد عنصر الجمالية لانه كما سيأتي معنا سرقة محضة. تمام؟ فلان هذه المواضيع موضوع السرقات الشعرية موضوع اه - [00:58:07](#)

الاقتباس التضمين الحل العقد موضوع التأنق في الكلام. له تطرق الى وجوه تحسين الكلام بوجه من الوجوه. كما قال لك طرق عرضي وليس اساسي يذكرونها في ختام علم البديع كما سيظهر لكم باذن الله انه كيف الاقتباس او التضمين يؤثر في النهاية على شئ جمالي - [00:58:31](#)

حتى الحل العقد يعطيك جمالية وان لم تكن من تلك الجمالية العليا لكن في النهاية هو مظهر جمالي عرضي سمه. فلذلك يذكرونها في ختام علم البديع ولا يجعلونها من ركائز هذا العلم. هذه يعني كلام سريع حول هذا الموضوع. دعونا نفهم اكثر واكثر ماذا يقصد بهذه العناوين الثلاث ونبدأ بالسرقات - [00:58:53](#)

الشعرية السرقة الشعرية باختصار ان يأخذ الشاعر اه السرقات الشهرية هذا بيتعلق بالشعر وليس بالنثر اذا صح؟ اسما سرقات شعرية ما هي السرقة الشهرية؟ قالوا ان يأخذ الشاعر من شعر - [00:59:13](#)

شاعر سابق له انا شاعر لاحق وهناك شاعر سابق اذا اخذت من شعر شاعر سابق وذكرته في شعري اي تسمى ايش؟ سرقة شعرية طبعاً هذا الكلام في هذا مجمل فيه تفاصيل. كيف تكون طريقة الاخذ وما طبيعة الاخذ وهل اخذت اللفظ؟ ولا اخذت المعنى في تفاصيل.

لكن نحن الان نتكلم عن اصل الفكرة - [00:59:34](#)

انا شاعر لائق وهناك شاعر سابق اخذ الشاعر اللاحق شعرا من كلام السابق اي ثم ماذا؟ السرقة شعرية. اذا اخذ الشاعر من شعري سابق له. اخذ الشاعر من شعر شاعر سابق له. لكن هناك شرط - [01:00:00](#)

حتى نقول ان هناك سرقة شعرية وقعت هناك شرط يجب ان ننتبه له. تكرر الشيخ محمد حتى نقول ان الشاعر السابق عفوا ان

الشاعر اللاحق قد سرق من كلام شاعر سابق لابد ان تكون الفكرة - [01:00:23](#)

التي ادعي فيها السرقة من بنات افكار الشاعر السابق ومن ابداعه الفكري وليست امرا يشترك فيه جميع العقلاء اعيد هناك بعض الافكار احبتي لو تكلم بها شاعر سابق لكن معلوم انها ليست من بنات افكاره وليست ابداع عقلي محض له - [01:00:46](#) فليشترك العقلاء جميعا في ذكره. مثال ذلك تشبيه الرجل الشجاع بالاسد. لو ورد في كلام شاعر سابق. هل هذه الفكرة من بنات افكاره من عنده ولا جميع العقلاء يشتركون في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد. تشبيه الانسان الجواد بالبحر. هل هي من بنات افكار شاعر معين - [01:01:12](#)

وابداعه الشخصي والامر يشترك فيه العقلاء جميعا. امر يشترك فيه العقلاء. صحيح؟ فحتى لو ورد في كلام شاعر سابق. وصف الرجل شجاع بانه سواء على سبيل التشويه او الاستعانة لو جاء شاعر لاحق فاستخدم نفس هذا الاسلوب لا نسمي هذا سرقة شعرية. ليه؟ لان الفكرة التي اخذها الشاعر اللاحق ليست ابداعا - [01:01:32](#)

محض لشاعر انا حكيت سابق ولا لا؟ انا مشكلتي وضعفي وضيعني سابق ولا احد. الفكرة التي اخذها الشاعر اللاحق ليست ابداعا لشاعر سابق من بنات افكاره بل يشترك جميع العقلاء في ادراكها. فهذا الاشتراك يمنع ان نقول ان هناك سرقة شهرية. فاذا شرط - [01:01:56](#)

السرقة الشعرية حتى نقول ان هناك سرقة شعرية وقعت ان تكون الفكرة التي اخذها اللاحق من ابداع ذاك الشاعر المعين السابق ومن بنات افكاره بحيث تنسب هذه الفكرة اليه. الى امرئ القيس او الى طرفة او الى لبيب او ما شابه ذلك. اذا لم - [01:02:17](#) نستطيع ان ننسبها الى شاعر معين اذا هي فكرة عامة يمكن لاي شخص ان يستخدمها وان يوظفها. تمام؟ طيب. بعد ان عرفنا السرقة مفهوم وشرط السرقة الشهرية. انطلق الان الى تقسيم السرقة الشهرية الى ثلاثة اقسام - [01:02:37](#)

هذا التقسيم ارسموه عندكم حتى تفهموا كلام البلاغية الصدقة الشهرية تنقسم الى سرقة ظاهرة وسرقة غير ظاهرة تمام؟ طيب السرقة الظاهرة لها ثلاثة اقسام نسخ مسخ ركزوا فيها لانه اسمائها متقاربة - [01:02:56](#)

استاذ هذا تقسيم نحفظ السرقات الشهرية تنقسم الى سرقة ظاهرة وسرقة غير ظاهرة يقسم البلاغيون السرقة الظاهرة الى نسخ ومسح وسلخ نسخ مسخ مساء الخير واما السرقة غير الظاهرة فتحتملها انواع متعددة تذكر في كتب الملاغيين وستتطرق الى شيء ما. تمام. دعونا ابتداء - [01:03:32](#)

منظور قال الشيخ مثلا محمد النصيف السارقات ظاهر طبعا الشعر ثم بعد ذلك نعود الى كلام الشيخ محمد النصير. ابن الشيخنا في البيت السادس والتسعين قال السارقات ظاهر فالنسخ يذم لا ان استطيب المسخوب والسلخ مثله. وغير ظاهر - [01:04:08](#) القهوة بصمت واشرح كلام ابن الشحنة بناء على الرسمة التي عندي. قال والسارقات ظاهر فالنسخ يذم يعني يذم الناس. لا انسى طيب المسخ والسلخ مثله. اي السلخ مثل المسخ في الحكم. سابيين ما معنى هذا الكلام؟ اذا - [01:04:31](#)

السرقة ظاهرة تنقسم الى نسخ ومسح وسلخ. وردت هذه المصطلحات الثلاث. قال وغير ظاهر. هذا النوع الثاني من السرقات. السرقات غير الظاهرة. اذا هذه الرسمة التي ذكرها وهذا يحتاج الى شرح طبعا. ما معنى النسخ؟ ما معنى المسخ؟ ما معنى السلخ؟ وما معنى السرقات غير الظاهرة الى اخر ما سيأتي معنا؟ طيب - [01:04:52](#)

السرقة الظاهرة ما معناها؟ قبل ان ندخل في اقسامها السرقة الظاهرة قالوا ان يأخذ اللاحق المعنى كله من السابق هذا هو العامل المشترك او الشيء المشترك بين نسخ والمسح والسلخ. ثم بعد ذلك ستظهر فوارق بينها. فالسرقة - [01:05:13](#) ظاهرة بشكل عام ما معناها؟ ان الشاعر اللاحق يأخذ المعنى باسره يأخذ المعنى بكامله من الشاعر السارق اذا في معنى في فكرة ابداع فيها شاعر سابق جاء الشاعر اللاحق اخذ هذا المعنى باكماله. طيب هل اخذ الالفاظ برضه ولا ما اخذها؟ هنا راح تتميز الامور بين الناس - [01:05:55](#)

والمسخ والسلف لانه قد يأخذ المعنى واللفظ من الشاعر السابق وقد يأخذ المعنى وحده ويأتي هو بالفاظ جديدة تمام؟ فالامر المشترك بين جميع الانواع انواع السرقة الظاهرة ان المعنى باكماله اخذ من شاعر سابق - [01:06:23](#) هذا اللعاب ماذا اضاف؟ هنا ستأتي الاقسام الثلاث النسخ والمسح والسلخ. تمام طيب نبدأ بالنوع الاول النسخ في النسخ احبتي

الشاعر اللاحق ماذا فعل في النصر نقول اللاحق اخذ المعنى باكملة هذا بالتأكيد - [01:06:43](#)

لانه هو اصلا يصير في الظاهر لازم يوخذ المعنى باكملة واخذ اللفظ ايضا وحافظ على نفس الترتيب يعني باختصار بلغتنا العامية سرقة عيني عينك اخذ المعنى باكملة من السابق واخذ الفاظ السابق وحافظ على ترتيبها - [01:07:23](#)
محافظة على ماذا؟ على ترتيبها فهذه سرقة واضحة. لذلك سميت نسخ. كأنه هذا الشاعر اللاحق. جاء على البيت الذي ذكره الشاعر السابق نسخه معنى ولفظا وترتيبيا. يعني حتى يعني الترتيب قدم واخر حتى تختلف لا. اتى بالمعنى وباللفظ وبنفس الترتيب -

[01:07:55](#)

فهذه تسمى سرقة ظاهرة من قبيل النسخ تمام؟ اذا اخذ المعنى باكملة واخذ اللفظ ايضا وحافظ على نفس الترتيب طيب هناك طبعا ذلك ذكره الشيخ وانا اؤكدها احيانا هناك صورة من صور النسخ بده يتشاطر فيها اللاحق - [01:08:19](#)
اللاعب بده يتشاطر اخذ المعنى كله من السابق تمام؟ حتى يعني يضيع الامور شوي وعملية السرقة التي ارتكبتها ايش بعمل؟ هو اخذ الالفاظ ايضا لكنه ابدلها بالفاظ مرادفة لها هذي صورة منصور النسخ ايضا - [01:08:41](#)

اخذ المعنى كله من السابق واخذ نفس الفاظ السابق لكن حتى يخبي جريمته ايش فعل غيروا الالفاظ فقط بالفاظ مرادفة بالفاظ مرادفة هذا لم يفعل شيء كبير زياد. اخذ اللفظ هذا من الشاعر السابق غيره بالفاظ مرادفة حتى يقول اه انا غيرت. بس - [01:09:01](#)
تغييرك لا عبرة به. انت استخدمت اللغة واتيت بمرادفها. صرخت اللفظة وشففت ايش المرادف لها الذي يصلح معك. وبدلت ما يصلح هذا ليس تغيير حقيقي. ويعتبر ايضا من النص. اذا اخذ المعنى باكملة اخذ اللفظ ايضا. تستطيع ان تقول اذا اردت ان تكمل بنفسه -

[01:09:21](#)

او بدله بمرادفه مراد فيه محافظة على نفس الترتيب يعني حتى لما اخذ اللفظ كله بامكانك انك تغير ترتيب الالفاظ لا حافظ على نفس الترتيب. ناخذ امثلة على ذلك ناخذ امثلة على ذلك - [01:09:41](#)

الشاعر الكبير امرؤ القيس يقول في معلقته المشهورة وقوفا بها صحبي علي مطيعا مش عارف انا اكتب لكن نعبد نكتب دائما الكتابة توضح امرؤ القيس يقول في معلقته ها امرؤ القيس - [01:10:01](#)

ايش اقول وقوفا بها صحبي علي مطية يقولون لا تهلك حسن وتجملي وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل. هو كان واقف وهو ينظر الى ركاب المحبوبة وهي تغادر. فكان حزينا يكاد يهلك يهلك - [01:10:26](#)

من الاسى فاصحابه يتوا عليه فقالوا يا امرؤ القيس وقوفا بها صحبي علي مطية اوقفوا رواحلم عند امرؤ القيس وقالوا لا تهلك اثر على محبوبتك التي فارقتك لا تهلك اثر وتجمل - [01:11:01](#)

واضح البيت؟ طيب وقوفا بها صحبي علي مطيهم تقولون لا تهلك اسى ولا جنبا. الان ضرب ابن العبد وهو من شعراء المعلقات وان هو شاعر كبير في الحقيقة يعني تروح من العبد حتى ولو وقع في سرقة واضحة ظاهرة من قبيل الناس لكنه شاعر كبير. يعني مع ذلك -

[01:11:19](#)

ايش قال ضربة من العبد في معلقته ايضا لعل الله يبسر لنا دراستها وقوفا بها صحبه علي مطيه يقولون لا تهلك اسى وتجلدي ايش رأيكم وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلدي - [01:11:39](#)

ايش بعد ضربة من العبد؟ هل ابدع شيئا؟ ولا اخذ بيت امرؤ القيس السابق برأسه باكملة وعلى نفس الترتيب يعني اخذ نفس المعنى واخذ نفس الالفاظ ونفس الترتيب يعني لولا كلمة تجمل عند امرؤ القيس لان امرؤ القيس قصيدته لامية وطرفه ابن العبد قصيدته -

[01:12:18](#)

لضرب ابن العبد قال تجملي. الخلاف بينهما فقط في الكلمة الاخيرة. امرؤ القيس قال تجمل طلب ابن العبد ابدلها بالمراد فيها. وقال ايش فما فعله طرف ابن العبد يسمى سرقة ظاهرة من قبيل النسخ - [01:12:43](#)

وطبعا بشكل عام ضرب ابن العبد وهو كشاعر متأثر بامرؤ القيس. وهناك اكثر من فكرة في معلقته وفي اشعاره. واضح جدا انه يستقيها من امرؤ قيس فتستطيع ان تقول امرؤ القيس استاذي طرفاء ابن العبد. تستطيع ان تقول ذلك. لكن ليس هذا موطن

المقارنة بين الشعراء. لكن هذا مثال على سرقة - [01:13:00](#)

شعرية ظاهرة كيف ان العبد اخذ نفس بيت ابن القيس بالمعنى باكملة والالفاظ باكملها شوف اللفظة الاخيرة بدلها بمرادفها لان قصيدة طرح دارية وقصيدة امرئ القيس لامية فايش الفرق بين تجلد وتجمد؟ قال له تبديل بالمرادف - [01:13:20](#)

تقريبا وحافظ على نفس الترتيب يعني في خلاف في ترتيب الابيات الفاظ ما في خلاف. فهذا اذا مثال على النسخ وهذا بشكل عام ملمين وهذا مذموم يعني رأي واحد ما في اكثر من حالة لانه المسخ والسلم سيأتي معنا انه حال هناك احوال يمدح فيها - [01:13:38](#) لكن النسخ قولوا واحدا فيه دم الناس اولوا واحدا فيه ذنب لانه لا يوجد فيه اي ابداع من الشاعر اللاحق. يعني لو عملت لك شغلة حتى نقول لك مبدع ما فعلت - [01:13:59](#)

اي شيع ابداع فيكون مذموما سرقة شعرية ظاهرة يذم عليها الشاعر طيب بالنسبة كمثال عليها مثال على النسخ ما ذكر مثال على النص احنا ذكرنا لكم ما وقع بين طرف ابن العبد وامرئ القيس. هناك قصص ايضا لكني في الحقيقة المقام لا يتسع لذكرها فقط اريد ان اعطي - [01:14:13](#)

فكرة حتى تفهم طيب طبعا الشيخ اه محمد النصير ذكر انه في حال ابدال اللفظة بلفظ مرادف لها انه هذا يعتبر من قبيل النسخ وهو مذموم ايضا لكن قد يستثنى من ذلك ما اذا افاد التبديل مزية فحسن السجع. يعني احيانا ممكن انت تبدل الالفاظ - [01:14:42](#) بالفاظ مرادفة وقلنا هاي سرقة نسخ. لكن يمكن ان نمدحك على شيع واحد اذا كان ابدال الالفاظ بالفاظ مرادفة سبب سجعا كان مفقودا في كلام السابق. يعني السابق اتى بالبيت من معنى وباللفظ ما كان فيه سجع. انت كلاحق سرقت المعنى سرقت الالفاظ سرقت الترتيب - [01:15:06](#)

لكنك ابطلت الالفاظ بالفاظ مرادفة سبب ذلك سجعا وعرفنا ما هو السجع ان تتواطأ الفواصل على حرف واحد فهذا مما قد يعني يمدح به اللاعب. وان كان في النهاية لا يوجد ابداع. وان كان في النهاية لا يوجد ابداع لا في المعاني ولا في الالفاظ. ولكن يمدح على انه - [01:15:26](#)

استطاع ان يأتي بالسجن. طيب ننتقل الان الى المسخة قال الشيخ محمد النصير في تعريف المسخ وهو تعريف القزويني وغيره. المسخ قال ان يأخذ بعض اللفظ ان ان يأخذ الشاعر اللاحق المتأخر بعض اللفظ - [01:15:46](#) او يأخذ اللفظ كله مع تغيير الترتيب قال فيتبين بهذا ان المسخ له ثلاث حالات. يعني المسخ احبتي انا سازيد اقول المسخ ان يأخذ اللاحق المعنى كله انه هذا لا بد منه لانه هذا الامر المصدر المشترك بين النسخ والمسخ والسلط. انه اخذ المعنى كله. لا بد ياخذ المعنى كله. بالنسبة - [01:16:02](#)

اخذوا كله اه انظروا ثم هناك صور ثلاث اولنا نقول في المسخ اللاحق اخذ المعنى باكملة باسره. واما بالنسبة للالفاظ ايش فاعل فيها؟ هناك صور ثلاث في المسخ. الصورة الاولى - [01:16:32](#)

ان يأخذ اللفظ كله لكن مع اختلاف الترتيب هذي الصورة الاولى يعني هو فاعل مثل النسخ السورة الاولى هو اخذ المعنى كله. واخذ اللفظ كله. لكن ايش الفرق بين النسخ وبين الصورة الاولى من المسخ؟ انه في المسخ حافظ على نفس - [01:16:57](#) تبع السابق في المسخ لأ عمل اشي منيح انه صنع خلافا في ترتيب الالفاظ. يعني هو اخذ المعنى باكملة. اخذ اللفظ باكملة. لكن لما اخذ اللفظ لفظ باكملة فعلى ايش - [01:17:24](#)

كانت بين ترتيب الالفاظ ولم يحافظ على الترتيب السابق. يعني في شغلة منيحة طلعت منه. انه خالف في ترتيب الالفاظ. صنع شي. نستطيع ان نمدحه عليه الحالة الثانية او الصورة الثانية - [01:17:40](#)

ان يأخذ بعض اللفظ يعني الشاعر لاحق اخذ بعض الفاظ السابق وحافظ على ترتيبها وحافظ على الترتيب يعني هو اخذ المعنى باكملة. اخذ بعض الفاظ والبعض الاخر لا من عنده - [01:17:54](#)

الان هذا البعض اللي اخده من السابق تمام؟ حافظ على نفس ترتيب السابق فيه حافظ على نفس الترتيب السابق فيه طيب بقيت الصورة الثالثة والاخيرة اكتبها فوق اكتبها فوق فمش مكانها - [01:18:19](#)

هذي في خارطة بدكوا تلحقوني فيها الصورة الثالثة ان يأخذ بعض الفاظ السابق ويخالف الترتيب ايضا اه يعني هادا متطور اكثر واكثر انه اللاحق اولا ما اخذش كل الفاظ السابقة اخذ بعضها - [01:18:33](#)

وهذا البعض اللي اخذه خرق في ترتيبه ايضا وما جعله على نفس ترتيب السابق فهمتم ايش الفرق؟ اذا الحالة الاولى ان يأخذ اللفظ كله ولكنه يخالف الترتيب الحال الثاني ان يأخذ بعض الفاظ السابق ويحافظ على ترتيبها. الحالة الثالثة ان يأخذ بعض الفاضي السابق ويخالف في ترتيبها - [01:19:00](#)

عندنا على هذه المسائل طب قبل ما ناخذ الامثلة خلونا ناخذ الحكم قال وناخذ الحكم كمنه من الوقت طيب الساعة اربعة. طبعا دعونا ناخذ الحكم احنا الناس قلنا ايش حكمه؟ لان كل سورة من هاي الصور بدنا نفهمها وناخذ حكمها عند الشعراء مش حكمها الشرعي حكمها الشعري. مش يعني حكم شرعي - [01:19:22](#)

الان حكم شعري الحكم الشهري للنص قلنا انه مذموم هذا الاصل فيه باستثناء سورة بسيطة ذكرها الشيخ محمد النصير والاصل ان تلحق بالذهب. لانه ما في كبير في قضية السجع. المهم النسخ مذموم باكملة. طيب الحكم الشعري للمسح - [01:19:50](#)
هل هو مذموم ولا ممدوح ولا؟ في الحقيقة المسخ له ثلاثة احكام له ثلاثة احكام. قالوا انظروا كلام الشيخ ان يكون اذا كان اللاحق يسموه اللاحق بسموه الثاني اذا كان اللاحق - [01:20:09](#)

البيت الذي اتى به ابلغ من البيت الذي اتى به السابق ففي هذه الحالة تكون السرقة الشعرية هنا ممدوحة يعني بكون المسخ ممدوح لانه اللاعب صحيح من سرقة لكن بيته ابلغ من بيتي السابق. وبرضه اللاحق يعني - [01:20:28](#)

صنع شيه في النهاية يعني له لمسة خاصة به سواء في مخالفة الترتيب او في انه اتى ببعض الالفاظ من بنات افكاره صح؟ ففي اله لمسة هذا واحد وكان بيته ابلغ بحكم الشعراء انه هذا اللاعب بيته ابلغ من السابق. ففي هاي الحالة تكون السرقة ممدوحة. طيب - [01:20:50](#)

ما فيها مشكلة اذا كان اللاحق لا بيته اقل بلاغة من السابق. يعني السابق كان ابزك من اللاحق في هاي الحالة تكون السرقة الشهرية ايش؟ مذمومة لانه انت سرقت وكان انتاجك رديء - [01:21:09](#)

فتكون سرقتك ايش؟ مذمومة طيب اذا كان متساوي حكم الشعراء انه اللاحق والسابق متساويان ايش حكم السلفة الشهرية؟ يقولون لا تدم السرقة في هذه الحالة لكن الافضل الا يفعلها الافضل الا يفعلها. اذا عندنا كم حكم؟ عندنا ثلاثة احكام. ان يكون اللاحق - [01:21:25](#)

ابلق من السابق في هاي الحالة السرقة الشهرية تفتح ان يكون بالعكس اللاحق بيته ابدأ من البيت السابق رجيد. ولم يكن ابلغ في هي الحالة تكون مذمومة ان يكون هناك تساوي بينهما ففي هذه الحالة اذا وصلنا درجة التساوي لا يذم لكن يقولون ترك السرقة - [01:21:48](#)

افضل طيب من امثلة ما كان فيه الثاني ابلغ. هذه قصة سلم الخاسر مع مين؟ مع بشار ابن بول الان سامسح السبورة حتى نستطيع ان نكتب يعني سامحوني ما في مجال اكثر من هيك - [01:22:08](#)

هات القصة قصة وقعت بين بشار ابن برد وسلم الخاسر. سلم الخاسر هو تلميذ لبشار ابن برد سلمى خاسر هو تلميذ لبشار ابن برد. سلمى الخاسر سرق من استاذة بيتك. انظروا هذه القصة. بشار ابن برد ماذا يقول؟ في قصيدة له سابقة - [01:22:31](#)
بشار ابن برد يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج تمام؟ اذا يقول بشار بالبرد من راقب الناس لم يظفر بحاجته ما حصل شي وفاز بالطيبات باللي حصلها - [01:22:55](#)

الطيبات اللي فاتوا كلها جوزان جريء. يعني الانسان الجالس اللي بنظر ما بعمل شي ولا يشتري على شيه هذا بيخسر ما يحصل حاجاته. بينما الذي يكسب هو من؟ هو الانسان الفاتك اللهج الانسان الجريء الذي يلحق قول آ حول حاجته حتى يحصلها - [01:23:27](#)

يلحق وينهب حوله حاجته ولذته حتى يحصلها بينما سلم الخاسر ايش قال الخاسر كما قلنا هو تلميذ بشار ابن برد فاخذ بيت استاذة

وقال فيه من راقب الناس ما تغمى - [01:23:44](#)

وفاز باللذة الجسور من راقب الناس مات غم وفاز باللذة الجسر. والله هذه همة ما هي مقنعة ما تغمى وفاز باللذة الجسور راه لاحظوا مقارنة بين بيت سلم وبشار اولاً ننظر هل هي القضية قضية نسخ ولا مسح اصلاً؟ الان مش سل اخذ المعنى باكملة -

[01:24:10](#)

من بشار تمام؟ نفس المعنى الذي اراد ان يوصله بشار من بورن اخذه سام واراد ان يوصله اليه. انه الذي يراقب الناس لا يحسن حاجته وانما يبقى مهموما والذي يفوز باللذة والطيبات الانسان الشجاع الذي يقدم. هذا المعنى اراده بشار بن برد صرفه سل باكملة -

[01:24:43](#)

ننظر في الالفاظ ايش قارب الشر من بوج من راقب الناس لم يظفر بحاجته ايش قال سل من راقب الناس مات غماه. اه اذا في خلاف. بشروا بالموت في الحقيقة لم يشر الى قضية الغم. وانما اشار الى قضية لم - [01:25:03](#) بحاجته. سالم قال مات غمه. اذا سلم غير يعني ما اخذ كل الالفاظ اخذ بعض الالفاظ بشار كان راقب الناس بسبب من راقب الناس ثم بشار ابن مر قال لم يظفر بحاجته سلم ايش قال؟ ما تغمى. اذا في اختلاف في الالفاظ. اذا سالم لم ياخذ كل الالفاظ من بشار ابن -

[01:25:19](#)

اذا هذه ليست هي الصورة الاولى من المسخ. اولاً هي ليست نسخ قطعاً. ليست نسخ قطعاً لانها سلم لم ياخذ كل الالفاظ بشار ابن برد بل اخذ بعض الالفاظ منه. طب اي شكل من اي صورة من صور المسخ؟ ليست الصورة الاولى لانه كما قلنا لم ياخذ كل الالفاظ -

[01:25:46](#)

وانما غير بعض الالفاظ. يعني اخذ بعض الالفاظ وغير بعض الالفاظ. تمام؟ قال وفاز باللذة اه الجسور بينما بشار البرقاد وفاز بالطيبات الفاتك اللهج. اه في الحقيقة ما في التغيير في الترتيب. يعني الجزء اللي اخذه - [01:26:06](#) السلم الخاسر من بشار ابن برد الجزء اللي اخذه. هل غير فيه ترتيبه سل؟ لا. انه سلم ايش اخذ من من برج؟ كجزء لفظي. اخذ منه من راقب قال من راقب الناس ما غير في الترتيب - [01:26:24](#)

وفاز اخذها بردو سلم وفازها حافظ ترتيبها. الان باللذة اللذة هي مرادف الطيبات. يعني ما فيها في الحقيقة تغيير للفظ. هي مرادف والجسور هي مرادف للفاتك الفاتكة رجل الشجاع والجسور هو الرجل الشجاع الجريء. ففي الحقيقة مرادفة لكن اه في فرق انه السلم اقتصر على كلمة الجسور - [01:26:38](#)

بينما بشار الطاهر فقال الفاتك اللهج وذكر كلمتين فالجزء الذي اخذه سلب من بشار ابن مرية ومن راقب الناس ذكره سلم على نفس الترتيب. وكلمة فاز ذكرها في بداية الشطر الثاني بشار - [01:27:02](#) وذكرها سلفي بداية الشطر الثاني. اذا في الحقيقة نستطيع ان نقول نوع المسخ الواقع في هذا السرقة هو النوع الثاني. انه اخذ بعض الالفاظ وحافظ على الترتيب في هذا البعض الذي اخذه. فهي الشكل الثاني او الصورة الثانية من صور المسخ. الان بدنا نحدد ايش حكم هذا المسخ - [01:27:17](#)

هل هو ممدوح ولا مذموم بناء على انه هالبيت سلم كان ابلغ من بيت بشار ولا بيت بشار كان ابلغ؟ ام كلاهما في مرتبة سواء؟ العلماء ايش قالوا؟ بل حتى بشار رونبور كما ستأتي القصة التي نذكرها بعد قليل بنفسه حكم على انه بيت سان كان ابلغ من بيت بشار. علماء البلد - [01:27:38](#)

وبالشهر من قرب كل من نظر في هذين البيتين حكم على ان بيت سلمى هو التلميذ ابلغ من بيت استاذة. لماذا؟ قالوا لان سلم على كلمة الجسور بينما بشار ابن برد اطال فقال الفاتك اللهج. فبيت سلم فيه ايجاز - [01:27:58](#) بيت سان فيه ايش فيه ايجاز هذي اول ممتعة في بيت سلم. الممدوح الثاني انه سلم قال من راقب الناس ما تغمى. اشار لقضية الغم الذي يصيب الانسان حينما يشتغل بمراقبة الناس ولا يعمل هو ولا يقدم. بينما بشار بن برد لن يقتصر لم يتطرق الى قضية الغم وانما اكتفى بقوله - [01:28:17](#)

لان الذي يراقب الناس لا يحصل حوائجه واقتصر على ذلك. فاعتبروا بيت سلم خاسر ابلغ من بيت بشار ابن برد لهذه المزايا المذكورة فيه بالتالي يكون المسخ الذي مارسه سلم لبيت استاذه مسح ممدوح. لان بيته كان ابلغ من بيت استاذه. ودعونا - [01:28:38](#)

نقرأ لكم هذه القصة التي وقعت بين بشار وبلبور وسلمى الخاسر فيما يتعلق بهذا الموضوع. ولعلي اختتم بها هذا المجلس ونكمل الكلام عن المسخ في المسجد والسلخ يعني وما بقي من المنظومة في المجلس القادم باذن الله - [01:29:00](#)

ذكر هذه القصة اه صاحب كتاب الاغاني وهذا كتاب الاغاني كتاب مفيد على الملاحظات التي توجد فيه لكنه في النهاية كتاب مفيد فيه كثير من الفوائد التي تفيد المهتم بالعربية. يقص لنا صاحب الاغاني هذه القصة التي وقع بين بشار بن برد وسلم الخاسر فيما يتعلق بهذا البيت. يقولون غضب بشار على سلم الخاسر - [01:29:25](#)

وكان من تلامذته ورواته انه سلمى الخاسر من تلامذة بشار ومن رواد بشار يرمون شعر بشار للناس. قال فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه ذهب سلمى الخاسر الى جماعة من الاخوان والاصدقاء. قال لهم ادخلوا لي على استاذي - [01:29:45](#)

واطلبوا منه السماح والصف عنه اذا كان بشرى غاضب من هذا التلميذ لسرقته انه يسرق الاشعار منه. فباش ذهب الى بعض الناس ليستشفعوا له عند استاذه. قال فجاءوا في فقال لهم دخلوا على بشار منبرد وقالوا يا بشار داخلين عليك في موضوع ما بينوا له ابتداء ايش هو الموضوع؟ فبشار قال لهم كل حاجة - [01:30:02](#)

لكم مقدية الا سلمى. اي امر تطلبونه انا بقضيه لكم. الا موضوع سلب ما حدا يناقشني فيه فقالوا ما جئناك الا في سلب. صراحة احنا داخلين عليه حتى نحل موضوع سلم الخاسر. الرجال حاب انك تعفو عنه وتصفحه وتسامحه على ما ارتكب في - [01:30:25](#)

طيب قال ولا بد من ان ترضى عنه لنا. لا بد يا بشار ان ترضى عن سلم من اجلنا. قل الاحوال من اجلنا فقال اين هو الخبيث؟ يعني بلغتنا ورجونية وين هو السبب؟ فقالوا ها هو ذا. فقام اليه سلم فقبل رأسه ومثل بين يديه. يعني - [01:30:43](#)

المقاومة الى استاذه فقبل رأس استاذه ووقف بين يديه وقال يا ابا معاذ وهي كنية بشار بن برد صار يبكي يا ابا معاذ خريجك واديبك انا تلميذك فقال بشار بن برد لسلم قال يا سل من الذي يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات - [01:31:04](#)

الفاتيك للهج. مين اللي حكى هذا الشعر؟ فقال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداءك. هذا البيت انت الذي قلته يا استاذي. قال فمن الذي يقول من راقب الناس مات غمى - [01:31:26](#)

وفاز باللذة الجسور الان بده يحشره. فقال له خريجك يقول ذلك. يعني نفسه يعني تلميذك يقول ذلك قال افتاخذ معاني التي قد عنيت بها وتعبت في استنباطها فتكسوها الفاظا اخف من الفاظي لاحظ - [01:31:39](#)

واضح انه بيشتغل بالبرج يقول بيتك يا سل افضل من بيتي. لانه انت الفارك اخف من الفاظك كما قلنا السلم عنده ايجاز. قال الجسور بين بشار ابن برد اطال فقال الفاتك للهج. فبشار يقول لتلميذه تأتي الى المعاني التي تعبت في تحصيلها. فتكسوها الفاظ اخف - [01:31:58](#)

من الفاضي هيك بتعمل باستاذك قال حتى يروى ما تقول ويذهب شعري يعني انت لماذا فعلت ذلك؟ حتى بيتك هو الذي يشتهر بين الناس ويصبح على سنتهم واما شيء يعني انا تعبت في ايجاد هذه المعاني وانت قمت بكسوها بالفاظ اسهل حتى بيتك يكون هو المشهور ويكون بيتي - [01:32:18](#)

مندرسا مندثرا. قال لا ارضى عنك ابدأ. ما راح ارضى عنك يا استاذ قال اي الراوي للخبر قال فما زال يتضرع اليه ويستشفع له القوم حتى رضي عنه يعني ما زال يطلب منه السماح والعفو والصفح على ما فعله. حتى الظاهر انه بشار مشاها والحمد لله على خير. فهذا مثال على كيف يكون - [01:32:42](#)

المسخ افضل من البيت السابق يعني اللاحق ما صنعه من المسخ كان ممدوحا عليه لانه افضل من البيت السابق وفي كتب تجدون امثلة على حالة معاكسة. حالة يكون فيها بالعكس المسخ اردأ من البيت السابق. وحالة تساوي. وفي الحقيقة هذا يعود احيانا الى ذوقي - [01:33:04](#)

حاكم. قد اكون انا كشخص اقول بيت سل افضل من بيت بشار. ممكن ممكن يعني يأتي شخص يقول لا بيت بشار افضل من بيت

سنة. فاذا حكم السرقة الشهرية قد يختلف من شخص الى اخر بحسب الذوق الشعري. الان بقي علينا موضوع السلخ من السرقات

الظاهرة. ولعلي اؤجل السلخ الى الدرس - 01:33:24

اللاحق باذن الله مع نهاية القصيدة. نكملها ان شاء الله في مجلس لاحق وهو المجلس الاخير. ونسأل الله سبحانه وتعالى على ان
ينفعنا بما سمعنا وان يجعله في ميزان حسناتنا يوم القاء انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وصى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - 01:33:44